اما وزير الداخلية المقال يوسف بورج، فلم يتردد هذه المرة في مهاجمة رئيس الحكومة بشدة من على منبر الكنيست : « ليس لدي شك في ان قرار الحكومة ، لم يتخذ بسبب الرغبة في تقوية الانضباط الائتلافي ، فأية حكومة بقيت بدوننا ؟ وكم هو الوقت الذي ستستمر فيه في الحكم ؟ وكم هو الوقت الذي ستبقى فيه متمتعةبثقة الكنيست والشعب ؟ » (ر٠١٠ ،هاتسوفيه ٧٦/١٢/٢٠) ٠ واضاف يوسف بورج « وانا اقول ان رئيس الحكومة لجأ الى خطوته هذه ، ليس من موقع القوة ، بلمن موقع الضعف ، ومن شدة الضعف عاد به يهرب الى الامام ، نحو الانتخابات المبكرة ٠ انه يهرب الى الانتخابات المبكرة على جناح اقتراح وقرار شبه درامي ، وكأنه يمكن بهذه الوسيلة ، ان يجعل الجمهور ينسى ولو للحظة ، صورة حزبه الذي تنهشه الخلافات الداخلية ، اضافة الى المسؤولية عن تفجر الوضع في مالية الدولة ، وتدهور علاقات العمل ، وتدهور العلاقات مع الهستدروت٠ ان هروبرئيس الحكومة لن يحل له اية مشكلة ولن يعفيه من المسؤولية الثقيلة ، في حين ان الشعب بحاجة الى الاستقرار ، فانه يتسبب في هزة اخرى ، وفي حين ان الحكومة بحاجة الى توسيع قاعدتها ، فانه يشكل حكومة تستند الى قاعدة اضيق ٠٠ هذه هي مسؤولية تاريخية اخذها على عاتقه ولن يستطيع التهرب منها » (المصدر نفسه) ٠

وعلى صعيد الاحزاب بشكل عام ، فقد كانت المفاجأة كاملة من خطوة رئيس الحكومة اسحق رابين ، باستثناء الاحزاب المشاركة في الائتلاف ، والتي علمت بخطوته هذه سلفا ، وكان يبدو ان معظم الاحزاب راضية عن امكانية تقديم الانتخابات ٠ على الرغم من ان هذه الاوساط رأت في خطوة رابين ضربة موجهة لها ، وقطع طريق على اتمام تنظيم نفسها والاعداد للمعركة الانتخابية ٠

اما حزب « ليكود » فقد سارع الى الاعلان عن نية حزبه تقديم اقتراح للكنيست بحجب الثقة عن الحكومة ، بحجة انها لا تتمتع سوى بتأييد اقلية من اعضاء الكنيست ، وقد علق مناحيم بيجن علىذلك بقوله : « ان المعارضة لا تستطيع تمكين حكومة اقلية من الاستمرار في العمل وكأن شيئا لم يحدث ، ان ما حدث خطير جدا ، فالحكومة لا تحظى سوى بتأييد اقلية من اعضاء الكنيست ، وواجبنا ان نثبت ذلك٠ وانا اعتقد انه يتحتم على رابين – وبدون اقتراحنا – ان يتوجه الى رئيس الدولة ، بعد بيانه في الكنيست غدا ، ليقدم له استقالة الحكومة ، واذا لم يفعل ذلك فواجبنا هو ان نبرهن على ان هذه الحكومة لا تحظى بتأييد الاغلبية ، وان عليها ان تستقيل » (ر٠١٠ ٧٦/١٢/٢٠)٠

ومن بين الصحف التي علقت على خطوة رابين هذه ، كانت صحيفة معاريف التي كتبت في عددها الصادر يوم ٧٦/١٢/٢٠ ان « عرض العضلاتالمفاجيء من جانب رئيس الحكومة ، اثار العديد من الاسئلة ، والسؤال الاول : من اين جاءت هذه الشجاعة المفاجئة وعاصفة التصلب لدى قيادة حزب العمل ، التي لم تظهر في العامين الماضيين قدرا كافيامن المسؤولية الرسمية ؟ والسؤال الثاني : ماذا سيحدث في المستقبل ؟ » ثم تمضي الصحيفة معبرة عن اعتقادها بان اسحق رابين درس بالطبع « انعكاسات خطوته على موقفه الشخصي في جماعةحزبه وعلى اعداد اللوائح السياسية الجديدة » وان الموضوع خطير ومصيري لان الامر وقع «في ذروة ازمة اقتصادية واجتماعية ، وعشية اختبارات سياسية صعبة جدا في المجال الدولي » (معاريف ٧٦/١٢/٢٠) ٠

اما يديعوت احرونوت فعلقت تقول « انه مهما كانت الحسابات السياسية ،فان المسألة هي ما اذا كانت حكومة اقلية تستطيع القيام باعبائها من الناحية